اذا ابتلعه نسيانا فلا يفطر ولو بقي طعام بين اسنانه فجرى به ريقه من غير قصد
لم يفطر ان عجز عن تميزه ورميه لعذره بخلاف ما اذا لم يعجز ووصل الى
جوفه فيفطر على المعتمد ولتقصيره ولا يجب عليه لتخلل ليلا اذا علم بقايا
بين اسنانه يجري بها ريقه نهارا او لا يمكنه التميز والرمي لانه انها
يخاطب بوجوب التميز والرمي عند القدرة عليها في حال الصوم فلا
يلزم تقديم ذلك عليه لكنه يندب خروجا من خلاف من اوجبه وقال
ابو حنيفة لا يفطر اذا اكل ما بين اسنانه وكان دون الحمصة لانه تبع
لريقه ويشق الاحتراز او مضغ قدر سمسمة تناولها من خارج فمه
حتى ذهبت ولا يجد لها طعما في حلقه ولا فرق في الفطر بوصول عين
الى الجوف بين ان تكون من الطعام المعتاد ام لا كثمار الجنة خلافا للقول
الثوري وابن المنير المالكي الذي يفطر شرعا انما هو الطعام المعتاد
واما الخارق للعادة كالمحضر من الجنة فعلى غير هذا المعنى وليس تعاطيه
من جنس الاعمال بل من جنس الثواب كما كل اهل الجنة في الجنة كان الكرامة
لا تبطل العادة وان كان ابن حجر في الايعاب اختلفوا في معنى قوله عليه
الصلاة والسلام اياكم والوصال اي اخشوا تتابع الصوم بغير فطر
فيحرم عند ابي حنيفة ومالك والشافعي والثوري قالوا فانك تواصل قال
انكم لستم في ذلك مثلي اني ابيت وفي رواية اظل ابيتوتة والظلول يعبر
بها عن الزمن كله وعن الدوام عندي يطعمني ويسقيني فقيل هو
على حقيقته فكان يؤتى بطعام وشراب من الجنة فلا تغتر بي عليه الحكام
المكلفين فيه فلا يفطر كما في غسل صدره الشريف في طست الذهب
مع ان استعمال اواني الذهب الدنيوي حرام لكن هذا لا يدل على تناوله

نهارا

نهارا او انما يدل على تناوله ليلا فكانه يقول انا لا اواصل فان الله يطعمني
من غير طعام الدنيا وكان هدي المصطفى في رمضان الاكثار من انواع
العبادات كالصدقة وتلاوة القرآن والصلاة والذكر والاعتكاف وكان
يخص رمضان من العبادات بما لا يخص به غيره من الشهور حتى كانه
يواصل احيانا اليوم ساعات ليله ونهاره على العبادات وكان ينهى اصحابه
عن الوصال فيقولون له انك تواصل فيقول لست كهيئتكم اني ابيت عند
ربي يطعمني ويسقيني وقال ابن العربي معناه ان الله يحفظ علي قوته من غير
طعام ولا شراب كما يحفظها بالطعام والشراب وقد قيل شعر

بليت به فقيها ذا جدال ✿ يكابر بالدليل وبالكمال ✿
طلبت وصاله والوصل عذب ✿ فقال نهى النبي عن الوصال ✿

هو مجاز كالعندية كما يغذيه الله من المعارف ويفيض على قلبه من لذة
مناجاته وقرة عينه بقربه ونعيمه عنده والشوق اليه غذاء القلب
ونعيم الارواح اعظم اثرا من غذاء الاجسام وقد يقوى هذا الغذا حتى
يغني عن غذاء الاجسام مدة من الزمان كما قيل شعر

لها احاديث من ذكراك تشغلها ✿ عن الشراب ويغنيها عن الزاد
بها وجهك نور تستضيء به ✿ ومن حديثك في اعتابها حادي
اشتكت من كلال السير او عدها ✿ روح القدوم فتحيى عند ميعادي

قال الحموي الحنبلي ولو كان ذلك طعاما للفم لما كان صياما فضلا عن ان
يكون مواصلا ولو كان ذلك بالليل لم يكن مواصلا ولقال للصحابة اذ
قالوا انك تواصل لست اواصل ولم يقل لست كهيئتكم واقرهم على نسبة
الوصال اليه وللانبياء جهة تجرد يفاض عليهم فيها ما ذكر فبالنظر اليها
يصانون عما يلحق غيرهم من ضعف وجوع وعطش وفتور سهر

جامعة الملك سعود
قسم الخزانة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)